

أ.د. علي الشبل | شرح العقيدة الصحيحة وما يضادها (4)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين
والسامعين برحمتك يا ارحم الراحمين. قال المؤلف الشيخ عبدالعزيز بن في العقيدة الصحيحة وما يضادها ونواقض الاسلام -

00:00:00

وحقيقة هذه العبادة هي افراد الله سبحانه بجميع ما تعبد العباد به من دعاء وخوف ومن الايمان بالله ايضا. الايمان بجميع ما اوجبه
على عباده وفرضه عليهم من اركان الاسلام الخمس - 00:00:24

وهي شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام. لمن استطاع اليه
سبيلا. وغير ذلك من الفرائض التي - 00:00:44

الشرع المظهر واهم هذه الاركان واعظمها شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله شهادة ان لا اله الا الله تقتضي اخلاص العبادة
لله وحده ونفيها عما سواها ونفيها عما سواه - 00:01:04

وهذا هو معنى لا اله الا الله فان معناها لا معبود بحق الا الله. فكل ما عبد من دون الله من بشر او ملك او او جني او غير من بشر او
ملك. او ملك - 00:01:26

من بشر او ملك او جني او غير ذلك. فكله معبود بالباطل والمعبود بالحق هو الله وحده كما قال سبحانه ذلك بان الله هو الحق وانما
يدعون من دونه هو الباطل. نعم - 00:01:45

وقد سبق بيان ان الله سبحانه خلق الثقلين لهذا الاصل الاصيل. وامرهم به. وارسل به رسله وانزل به في كتب فتأمل ذلك جيدا
وتدبره كثيرا ليتضح لك ما وقع فيه اكثر المسلمين من الجهل العظيم - 00:02:09

هذا الاصل الاصيل. حتى عبدوا الله عبدوا مع الله غيره. وصرفوا خالص حقه لسواه. فالله المستعان. الحمد لله. اللهم صلي وسلم على
رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذا المجلس الرابع - 00:02:29

في مدارس العقيدة الصحيحة وما يضادها لشيخنا العلامة عبد العزيز ابن عبد الله ابن باز رحمه الله واجزل مثوبته علماء
المسلمين رحمه الله ومن الايمان بالله ايضا الايمان بجميع ما اوجبه على عباده وفرضه عليهم من اركان الاسلام - 00:02:50

الخمس الظاهرة عطف على الايمان بالله بالتوحيد الايمان بفرائض الاسلام وانها من جملة الايمان بالله لان الموجب لهذه الاركان هو الله
سبحانه وهو الذي فرضها عليهم اركان الاسلام الخمسة ولهذا بعث جبرائيل - 00:03:17

الى النبي عليه الصلاة والسلام يعلمه بطريقة السؤال والجواب يعلمان الامة فرائض الدين فانه جاء جبرائيل فجلس الى النبي عليه
الصلاة والسلام فسأله قال اخبرني يا محمد عن الاسلام هذا الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله - 00:03:43

واني رسول الله تقيم الصلاة وتي الزكاة يصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت فهذه اركان الاسلام الخمسة
سميت اركانها لان الاسلام لا يقوم الا عليها لو ذهب بعضها لم يقيم الدين - 00:04:06

لم يقيم هذا الدين وهي اركان فرضها ربي جل وعلا وهي واجبة على من تجب عليه مثلا من امن ثم لم يمتحن وقت الصلاة ومات هل
تجب عليه الصلاة لم تجب عليه لانه لم يكن من اهل - 00:04:29

فرضها من امن ولكنه كان فقيرا حتى مات سخط عنه فرض الزكاة بعدم استحقاق فرضه عليه من اسلم ويعجز عن الصيام اما لكبر او
لمرض انتقل الى بدله كذلك كثير من المسلمين - 00:04:50

يصلون ويصومون يزكون لكنهم لا يستطيعون الحج لا يستطيعون اليه سبيلا. فرض الحج لا يجب عليه اذا هذي الاركان لمن كان العبد من اهل وجوبها وقال من اركان الاسلام الخمسة الظاهرة - [00:05:17](#)

ليه؟ لان هناك اركان باطنة وهي اركان الايمان ستة وهذه ظاهرة لانها متعلقة بالاعمال الصلاة ظاهرة والزكاة كذلك شعيرة ظاهرة الصيام والحج وهي اركان ظاهرة لانها تقوم على العمل مع الاعتقاد - [00:05:37](#)

ما هي اركان الاسلام وهي شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام لمن استطاع اليه سبيلا قال عليه الصلاة والسلام - [00:06:03](#)

حديث ابن عمر وابي هريرة بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام لمن استطاع اليه سبيلا - [00:06:24](#)

وكذا جاء في حديث جبريل الان في الذكر قال شيخنا وغير ذلك من الفرائض التي جاء بها الشرع المطهر في هذا التنبيه على مسائل الاولى ان اركان الاسلام الخمسة هي اعظم الفرائض - [00:06:41](#)

اعظم فرائض الدين اركان الاسلام الخمسة الظاهرة المسألة الثانية ان اركان الخمسة ليست كل فرائض الدين بل هناك فرائض غيرها من الفرائض غير ذلك ايتاء الحقوق اهلها من الفرائض غير ذلك ايضا - [00:07:02](#)

الانتهاء عما نهانا الله عنه ونهانا عنه رسوله من اكل الربا اكل مال اليتيم اكلي الحرام شرب الخمر من فرائض الدين من فرائض الدين ايضا البر بالوالدين والاحسان اليهما الاحسان الى الجيران - [00:07:23](#)

عدم ظلم العباد ولهذا قال وغير ذلك من فرائض الدين من الفرائض التي جاء بها الشرع المطهر هو دين الله مطهرا لانه مقدس من جهة الشارع ومطهر لانه - [00:07:53](#)

مترفع عن الدنس فلا يلحقه خلل ولا اضطراب ولا تناقض ولا معيبة وهو شرع ربنا الذي بعث به رسوله صلى الله عليه وسلم فانزله في القرآن وجاء به النبي في السنة - [00:08:15](#)

اهم هذه الاركان الخمسة شهادتان فما معناهما قال شهادة ان لا اله الا الله تقتضي اخلاص العبادة لله وحده ونفيها عما سواه هذا معنى لا اله الا الله معنى لا اله الا الله لا معبود بحق - [00:08:34](#)

ان يستحقوا ان يعبدوا الله المعبودات كثيرة لكنها بغير حق بل بباطل من عبدوا الشمس والقمر او الحجر والشجر او القبر والظريح او الجن والغائب عبدوه بحق او بباطل - [00:08:58](#)

المعبودات كثيرة لكنها ليست بحق انما المعبود بحق وبحق ان يستحق ان يعبد هو الله جل وعلا ومن معنى ذلك نفي العبادة عن كل من سوى الله نبطل وننفي عبادة الملائكة - [00:09:23](#)

مع شرف الملائكة نفي ونكذب ونبطل عبادة الانبياء عليهم السلام مع فضلكم فإبطال عبادة الملائكة والانبياء مع فضلكم وشرفهم لا يقتضي ازدراء واحتقار هؤلاء الانبياء والملائكة انما المبطول هو عبادتهم - [00:09:48](#)

اذا معنى الشهادة تقتضي ان تخلص العبادة لله ونفيها عن كل من سوى الله لان الله لا يقبل دينا مشتركا ولا مشروكا وانما يقبل الدين الخالص. الا لله الدين الخالص - [00:10:16](#)

والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا يقربون الى الله زلفى قال الشيخ فكل ما عبد من دون الله من بشر نعم البشر يعبد سواء كانوا بشرا من الملوك - [00:10:36](#)

او من الاحبار او من الرهبان او من الاولياء او من الانبياء كل هؤلاء يصدق عليهم البشر او ملك هناك من عبدوا الملائكة مثل من ها المشركون اعتقدوا ان الملائكة بنات الله - [00:10:54](#)

اليونانيون والاغريق عبدوا الملائكة اعتقد انها تتوالد النصرى عبدة الملائكة لما ذكروا ماذا جبريل انه روح القدس وباسم الاب والابن وروح القدس وهذا التثليث عنده كذبهم ربي بقوله لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة - [00:11:15](#)

او جني وذلك ان العرب منهم من كان يعبد الجن وانه كان رجال من الانس يعوذون من يطلبون العودة والنياز بالجن من الى الجن

يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا - [00:11:43](#)

كان ينزل احدهم في الوادي مسافرا ويقول اعوذ بسيدي هذا الوادي من شر سفهاء فزادوهم خوفا ورهقا عما هم فيه او غير ذلك ممن يعبد الاحجار والقبور والاضرحه والمزارات والعتبات التي يزعم انها مقدسة - [00:12:03](#)

او يعبد النجوم الكواكب او يعبد المرأة وفرجها او البقرة وضرعها او الحية والفيل والقرد المعبودات كثيرة كلها تحقق دائرة الوثنية فمن عبد الله وحده وكفر بما سواه حقق الحنيفية - [00:12:29](#)

قال فكله معبود بالباطل لانهم عبدوا غير الله والمعبود بالحق هو الله وحده اي ضد الباطل وحق ان يستحق ان يعبد وغيره لا يستحق ان يعبد مهما كان فضلهم قال جل وعلا في اية الحج ذلك بان الله هو الحق - [00:12:57](#)

وان ما يدعون من دونه هو الباطل كل الشرك باطل وان كان المشرك به ملك من الملائكة او نبيا من الانبياء عليهم السلام اولية من الاوليا او صالحا من الصالحين - [00:13:20](#)

ومن باب اولى لو كان طالحا او حيوانا او بهيمة او جمادا من حجر او شجر او كوكب يقول الشيخ وقد سبق بيان ان الله خلق الثقلين لهذا الاصل الاصيل - [00:13:37](#)

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما الاصل الاصيل افراد الله بالعبادة وحده دون ما سواه دون ما شريك وان الله امرهم بذلك اعبدوا الله مخلصين له الدين وارسل به رسله - [00:13:55](#)

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت هذي اية النحل واية الانبياء وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدوه - [00:14:17](#)

وانزل به كتبه ذلك الكتاب لا ريب فيه كتاب احكمت آياته وتأمل ذلك جيدا يحثك الشيخ على ان تعتني بهذا الاصل اصل التوحيد وان تتأمله تأملا جيدا مجودا في نفسك وفي اثره - [00:14:33](#)

وتدبره كثيرا. اي كرر هذا التأمل والتدبر له كثيرا ليه لتحقيق هذا الاصل الذي هو اصل الاصول. واهم الاركان وقاعدة الدين بافراد الله بالعبادة ويتضح لك ما وقع فيه اكثر المسلمين من الجهل العظيم بهذا الاصل الاصيل - [00:15:01](#)

جرهم هذا الجهل وتفريط وقلة التدبر بحق الله على عباده بعبادته وحده وافراده بالعبادة جهل المسلمين العظيم الذي اوقعهم في المخالفات والبدع نتيجة عدم عنايتهم واهتمامهم بهذا الاصل اصل التوحيد - [00:15:26](#)

الى ان جرهم ذلك حتى عبدوا غير الله منع غير الله من الغائبين والجن والملائكة والاولياء وصرفوا خالص حقه جل وعلا بالعبادة والتوحيد والرجاء والخوف والرهبة والنذر والذبح خالص حقه جل وعلا لسواه - [00:15:48](#)

وصدق شيخنا في هذا تأملوا يا اخواني في المسلمين في بلدانهم وانتم يا معشر المسلمين ممن وفدت. انظروا الى واقع اقوامكم في بلدانهم كيف مشت فيهم المقامات والاضرحه ودعاء الاولياء والصالحين الغائبين - [00:16:21](#)

واللجأ اليهم وسؤالهم قضاء الحاجات مدد يا سيدي فلان مدد يا بدوي يا مرسي ابو العباس اغثنني يا عبد القادر سيدي بس عبد السلام بن الاسمر ادركني يا كباشي يا برهان يا سماني - [00:16:45](#)

يا عيدروس يا شمس تبريز يا عبد القادر يا حسين يا نفيسة يا زكية يا زينب. اسماء كثيرة في جهاد المسلمين حتى دعوت واستغيث بهم ولجأ اليهم وصرف لهم حق الله الخالص - [00:17:14](#)

يتأمل كذلك عرفت عزة التوحيد وعظيم شأنه وان الله خص به عباده المخلصين اكثر العباد غير مخلصين الا عباد الله المخلصين هم الذين نجوا من اطاعة الشيطان فكانوا مشركين احمد الله على ذلك ايها الموحد واثبت عليه - [00:17:36](#)

وطريق هذا الثبات هو تأمله وتذكره وتكراره جيدا والا تغفل عنه اما ان غفلت كررته مرة ثم غفلت عنه يوشك ان تقع في موقع فيه هؤلاء الجهال في صرف حق الله لغيره - [00:18:04](#)

ثم قال الشيخ ومن تأمل ليتضح لك ما وقع فيه اكثر المسلمين من الجهل العظيم بهذا الاصل الاصيل اصل التوحيد بافراد الله بالعبادة حتى عبدوا مع الله غيره. عبدوا مع الله - [00:18:25](#)

ما هو بعبد غير الله وتركوا عبادة الله فكيف اذا تركوا عبادة الله وعبدوا غيرهم ان من الناس من لا يصلي ولا يصوم ولا يزكي ولا يحج لكنه لا يترك مولد سيده فلان - [00:18:42](#)

يسوق له القرابين والنذور يرجو بركة يرجو تحقيق رجوته وبغيته فهذا عبد غير الله وهو ده اشد ممن عبد الله وعبد غيره فمن عبد غير الله كافر بالاطلاق. فاذا عبد الله وعبد غيره اشرك عبد الله وعبد غيره - [00:18:59](#)

قال الشيخ والله المستعان ان يستعان به سبحانه على توحيدهِ وعلى النجاة مما وقع به هؤلاء الجهال بالشرك به واشراك غيره معه في العبادة ايا كان هذا المشرك نبيا او ملكا عليهم الصلاة والسلام او وليا او حجرا او شجرا او صالحا او طالحا - [00:19:25](#)

نقف عند هذا الموضع والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:19:52](#)